

المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج تيسير العلم الأول ٠٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج. الصلاة والسلام على المبعوث بالحنيفية السمحة دون عوج. وعلى اله وصحبه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا صرح الكتاب الخامس. من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في -

00:00:00

الاولى وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ في محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. وهو الكتاب الخامس في التعداد العام لكتب البرنامج. وقد - 00:00:40

انتهى بنا القول الى قوله رحمه الله باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله الاخوان اللي معهم شروح من اللي معه الشرح؟ كان في كتاب جديد للراعي فتح المجيد حضرت اليوم الصباح اول مرة تحضر؟ رفع القلم عن من لم يحضر - 00:01:00

نحن ماذا نبهنا عليه؟ نبهنا عليه. لماذا لانها مشغلة وتضر الطالب. فلا منفعة له فيها. نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:01:30

ولوالدينا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء فيمن لم يقنع من حلف بالله مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله. والقناعة هنا الرضا. فالتقدير - 00:02:00

باب ما جاء فيمن لم يرضى بالحلف بالله يا رب احسن الله اليكم. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من من - 00:02:30

فبالله فليصدق. ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله - 00:02:50

عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم الحديث رواه ابن ماجة واسناده قوي. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضى. اي فليقنع. ثم قال - 00:03:10

ومن لم يرضى فليس من الله. وهذا شاهد الحديث على الترجمة. فمن لم يقنع بالحلف لا فليس من الله في شيء. واضح؟ واضح ولا مو بواضح واضح الكلام ولا؟ نعم واضح - 00:03:40

طيب وش معنى؟ فليس من الله فش هذا الجزاء ومن لم يحلف ومن لم يقنع فليس من الله في شيء. اش معنى ما الجواب نام يا اخي الله بريء منه. واذا كان الله بريء منه. شسمه حكمه - 00:04:07

مسلم او كافر مسلم والله يبرأ منه ها؟ اخر ليس له ثواب من الله. طيب. وغيره طيب الاية هل معناها او كى الله اليه نفسه فليس من الله في شيء اي فقد برئ الله منه. وبرئ من الله. لدلالة - 00:04:47

على قلة تعظيمه ربه. وهذا التركيب ليس من الله لم يأت في حديث ثابت الا هذا الحديث. وجاء في القرآن في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون - 00:05:35

المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. الاية لا يتخذ المؤمنون صورة النساء لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين الا من يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى ويحذركم الله نفسه الى اخر الاية. وبراءة الله من العبد -

تقتضي كونه ايش؟ كافرًا تقتضي كونه كافرًا وان ما تبرأ منه لاجله فهو كفر يسلمون بهذا ولا ما تسلمون واضح عندكم معنى

الحديث فليس من الله في شيء يعني ان الله بريء منه وانه بريء من الله وهذا التركيب لا - 00:06:35

لا يستعمل الا في الكفر كما صرح ابن جرير عند تفسير هذه الآية بكونه مرتدا خارجا من الدين. اذا يصير هذا الحديث فليس من الله

في شيء يعني فهو كافر - 00:07:19

بعدين كيف يصير شرح الحديث؟ يعني من حلف له بالله فلم يرضى يكون كافر اذا رفض هذا ايش يعني مثلا يقول واحد جاء وقال

له تراني اعتذر انا ماني بغلطان والله ما قصدت الشيء هذا وقال له ذاك وخر عني بس ما - 00:07:37

هذا يصير كافر ولا ما يصير كافر؟ ليه كيف ما يكون في تعظيم قلب عندنا ثلاث مناسبات احدها حتى تفهم الحديث احدها حالف من

يحلف والثاني محلوف عليه. والثالث محلوف به. المناط الاول الحالف - 00:08:14

وهو الذي يبتدي بايش؟ بالحلف. هل هذا مناظر الحكم؟ ولا النبي قال من حلف له بالله. الحلف الحكم لا ليس من اعظم حكم. اذا خرج

عندنا الحارث. لان بعض الشراح قالوا اذا كان - 00:08:50

الف عدل او غير عدل ليس له تعلق. يأتي بقي عندنا ايش؟ المحلوف به عليه. يقولون اذا كان واضحا بينا له غير اذا لم يكن حقا بينا

واضحا له. فاذا كان الحق واضح - 00:09:10

له فهذا لا شيء عليه اذا لم يرضى لكن اذا كان مشتبه فهذا هو الذي يتعلق به بالحديث وليس هذا مناط الحديث. لانه لا يمكن التكفير

بهذا. اذا ايش بقي عندنا مناط الحديث؟ الحديث به - 00:09:30

المحلوف به كيف اه ايش اه اي كيف يعني جاء واحد في قضية فقال والله ما فعل كذا قال لا تحلف لي بالله احلف بعيالك او بالبدوي

او بفلان فقال وعيالي او قال والبدوي هنا - 00:09:50

هو الذي يكفر واضحة لماذا؟ لماذا يكفر؟ لانه فعل شيئا قال شيئا صورته دالة على الكفر كما لو سجد للصنم فانه يدل على فراغ قلبه

من اصل الايمان فهو كافر وكذلك اذا لم يرضى - 00:10:32

بالله رضي بالحلف بغيره فهذا هو الذي يكون كفرا. لذلك نقول فيكون معنى الحديث باعتبار المحلوف به. لا بالنظر الى الحالف ولا

المحلوف عليه فيكون معنى الحديث باعتبار المحلوف به لا المحلوف عليه. فمن - 00:10:58

لم يرض بالله محلوفا به فهذا كفر اكبر منين جبنا اني كفر اكبر ها لأ منين جبناها؟ منين الحديث منين استفدناه من الحديث فليس

من الله. الحديث ما فيه شيء. فليس من الله. هذا التركيب موضوع في الخطاب الشرعي للدلالة على ايش - 00:11:28

الكفر وهو في الدلالة اللغوية موضوع للانفصال وعدم الاتصال مما يدل على البراءة. كقوله تعالى قال ايش؟ انه ليس من اهلك.

انفصال ولا انفصال؟ وقال تعالى ان طه طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعمه - 00:12:08

ايش؟ فانه مني. فهذا الاول في الانفصال والثاني في الاتصال. فالانفصال يقتضي المابين بكل حال هذا حقيقة لغوية وصدق هذا

الوضع الشرعي فيكون معنى الحديث فليس من الله دالا على كفره. ومأخذ الكفر - 00:12:38

ايش؟ كونه لم يرض بالله ايش؟ محلوفا به هذا مناط الكفر كونه لم يرضى بالله محلوفا به واضحة؟ يعني لو قال انسان لآخر حلف

له بالله قال بالله ما فعلت كذا وكذا بالله ما اخذت كذا وكذا قال - 00:12:58

لا تحلف لي بالله احلف لي باولادك او بمالك او بوالديك فقال ووالديك اني فعلت كذا وكذا وعيالي اني فعلت كذا او ما فعلت كذا وكذا.

هذي السنة ايش؟ كفر ايش؟ اكبر. لماذا؟ لانه - 00:13:18

على فراغ القلب من اصل الايمان. فحكم بكفره بهذا. بدلالة هذا الحديث. ولا يمكن حمل هذا الحديث الا على هذا المعنى. ولذلك كان

الشيخ محمد رحمة الله عليه مستشكل الحديث هذا اصلا فيما نقله عن حفيده الشيخ سليمان. وكان يرى انه - 00:13:38

في الخصومات بالدعاوى فقط وليس عامة مخالفة حفيده. والصحيح ان مناط المسألة ليس هذا. ولم اجد في شروح الكتاب ولكن

في شروح الحديث ما يروي الغلة ويشفي العلة الا قول عبد الغني الدهنوي في انجاح الحاجة في شرح سنن ابن ماجة قال فليس من

قال ليس من دين الله انتهى كلامه. وما لم يكن من دين الله فهو من دين الكفر. نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء. الثانية الامر للمحلف له - 00:14:18

وبالله تنبيه بعض الناس يقول في عيالي اني ما فعلت كذا وكذا في اولادي ما فعلت كذا وكذا هذه ليست حلفا اللي شائعة الناس هذه ليست حالفا. لان تقديرها عندهم يقول في ان كنت كاذبا فاهلك الله اولادي فاهلك الله - 00:14:38

عيالي فهم لا يريدون الحلف يريدون اصابة الدعاء ان كان كاذبا ان يصيبني البلاء والدعاء في اولادي وفي عيالي هذا معناها عنده نعم احسن الله اليكم. الثانية الامر للمحلف له بالله ان يرضى. الثالثة وعيد من لم يرضى - 00:14:58

باب قول ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم قلبي ما شاء الله وشئت احسن الله اليكم. عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت - 00:15:18

تقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن العباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله - 00:15:51

فقال اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده ولابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لاميتها قال رأيتك اني على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم. لولا انكم تكونون عزيز لبن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لو ان لولا - 00:16:11

انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تكونون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرتهم - 00:16:31

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيل رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا - 00:16:51

ولانناكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله وحده. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث قتيلة بنت صيفي الجهنية - 00:17:11

رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي اسناده صحيح. وتصحيح النسائي ذكره ابن حجر في فتح الباري وليس موجودا في سننه الكبرى ودلالته على مقصود الترجمة في امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:31

لهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. ومضمن هذا الامر نهيم عما كانوا يقولون ما شاء الله وشئت والنهي للتحريم وانما حرم لما تقتضيه الواو من التسوية. لانها موضوعة في لسان - 00:18:01

رب لمقتضى الجمع لمطلق الجمع. وتسوية الخالق بال مخلوق شرك. ولهذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي على قوله انكم تشركون وهو هنا من الشرك الاصغر. لانهم لا يقصدون ما يجري على السنتهم. والا لم يكونوا مسلمين - 00:18:31

مع اعتقاد معناه. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. الحديث اخرجه النسائي في السنن الكبرى لا صغرى كما يوهم اطلاق العزم. ورواه ايضا - 00:19:11

ابن ماجة واسناده حسن. ودلالته على مقصود ترجمة في ثلاثة وجوه. احدها في قوله اجعلتني لله ندا؟ اي بقولك ما يا الله وشئت والتنديد هنا في التسوية. كما تقدم. وهو شرك اصغر - 00:19:41

وثانيها ان الاستفهام استنكاري فهو انكار لمقالاته. وثالثها في قوله ما شاء الله وحده بتقرير افراد الله عز وجل بما شاء شريك والدليل الثالث حديث الطفيل بن سخبرة رضي الله عنه اخي عائشة رضي الله عنها لامها قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود - 00:20:26

حديث رواه ابن ماجة واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد فنهاهم عم مقالاتهم. والنهي للتحريم لما فيه من الشرك بالتسوية كما تقدم. وذلك - 00:21:16

يكون اصغر. لقوله صلى الله عليه وسلم كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلم ينههم عنها لانه لم يؤمر بذلك فهي من الشرك

الاصغر. اذ لو كانت من الاكبر لان - 00:21:56

اول مرة قالوها. فانما كانت دعوته صلى الله عليه وسلم اصل التنديد واقامة دين التوحيد. وثانيهما في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده. فامرهم بافراد الله بالمشيئة وهذا الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو بلوغ الغاية في الادب في - 00:22:26 التوحيد. فانهم يسعهم ان يقولوا ما يا الله ثم شاء محمد كما يدل عليه حديث قتيلة الاول فاراد النبي صلى الله عليه وسلم لزوم الادب وحسم مادة الشرك فارشد الى الاكمل - 00:23:13

نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الثانية فهم اذا كان له هوى. الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك والبيتين بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك - 00:23:43 من اكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. السادسة ان قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. باب من سب الدهر فقد اذى الله مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله - 00:24:17 والدهر الزمن وسبه شتمه. ومن فقد اذى الله اي تنقصه. لان الله هو الخالق المدبر لما كرهوه من الافعال. فحملهم على سب الدهر وشاب الدهر ان اعتقد ان الدهر فاعل مع الله فهذا شرك اكبر - 00:24:47

وان اعتقد ان الفاعل حقيقة هو الله وحده فقد اذى الله بتنقصه وفعله محرم لانه اضاف الحوادث الى غير محدثها فان الدهر لا يستقل باحداث الافعال. وفي هذه المقالة نوع شرك. فهو من الشرك الاصغر - 00:25:27 نعم. احسن الله اليكم. وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلك هنا الا الدهر الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى - 00:26:17 يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر مقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتقرير مقصود الترجمة دليلين اثنيين فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما - 00:26:37

الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر فهذا خبر عن الدهريين. من الكفار ومن وافقهم من مشرك العرب الموترين للمعاد. ومن سب الدهر فقد شابهم في نسبة - 00:26:57 افعالي الى غير الله. وجعل الدهر فاعل. والدليل الثاني ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما - 00:27:27 في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. فجعل مسبة الدهر اذية له سبحانه ومن اذى الله ففعله محرم بل كبيرة من الكبائر. لان الله يقول قل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ولهم عذاب اليم - 00:27:57

الآخر في قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان صيغته النهي والنهي للتحريم كما سلف. ومعنى فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر يفسره قوله وفي الحديث نفسه اقلب الليل والنهار. اي اصرف الدهر - 00:28:35 ويبينه ما في الصحيحين في هذا الحديث ان الله قال بيد الامر اي تدبير الافعال نعم. اسم الله عليكم. في مساء الاولى النهي عن سب الدهر. الثانية تسميته اذى الله - 00:29:15

الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. مقصود الترجمة بيان وحكم التسمي بقاضي القضاة ونحوه كملك الملوك وحاكم الحكام - 00:29:42 وسيدي السادات نعم احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال - 00:30:12 كانوا مثل شاه شاه وفي رواية اغيب رجل على الله يوم القيامة واخبثه. قوله اخنع يعني اوضع ذكر المصنف رحمه الله تعالى دليلا واحدا لتحقيق مقصود الترجمة. هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخلع اسم عند الله.

الحديث - 00:30:39

متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين اثنيين. احدهما في قوله ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك ومعنى

اخلع اي اوضع وادل والذلة لا تكون الا بفعل المحرمات - [00:31:09](#)

فدل على كون المذكور محرما. والاخر في قوله رجل على الله يوم القيامة واخفته. والغضب اشد الغضب وما غضب الله سبحانه وتعالى لاجله وصف بالخبت فهو محرم وانما كسي المتسمي بهذا الاسم ملك الاملاك هذين الوصفين وهما - [00:31:39](#)

وغضب الله سبحانه وتعالى عليه لما في تسميه بهذا الاسم من المشاركة لله سبحانه وتعالى في التعظيم اذ لا ما لك على الحقيقة الا الله. وان قصدت حقيقة فهو شرك اكبر مخرج من الملة. لانه منازعة لله في ربوبيته - [00:32:23](#)

لم تقصد حقيقته فهو من جنس الشرك الاصغر. ويلحق به ما في معناه. كما قال سفيان ابن عيينة مثل شاهان شاه اي في لسان فارس وهو من ملك الملوك وبه يعلم ان اللقب الاعجمية لا بد من مراعاة الاحكام الشرعية فيها - [00:32:53](#)

والا وقعت في المحذور. لان الاحكام معلقة بالحقائق والمعاني لا الالفاظ والمباني ومن فقه سفيان الحاقه ما جاء باللسان الفارسي بما جاء مبينا في اللسان العربي. فيكون حكم شاهان شاة كحكم - [00:33:30](#)

ملك الملوك وكل اسم اعجمي كان تفسيره على معنى عربي منهى عنه فانه منهى عنه ايضا. واضحة القاعدة هذه واضحة ولا مو بواضحة مثل ايش؟ غير شاهي شاهي واضحة المسألة ولا لا - [00:34:00](#)

ها ليش ان يقول الاخ يقول مثل قول الكافر مستر فلان. مستر فلان. ليش؟ مستر فلان فيه النهي تسويد الكافر يعني حديث لا تقول للمنافق يا سيد فانكم اذا قلت ذلك - [00:34:42](#)

قد اغضبتم الله فاذا قيل سيد المنافق وفي رواية يا سيدي للمنافق يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز؟ لماذا؟ العلة ايش؟ فقد اغضبتم الله وكل ما اغضب الله فهو ايش؟ محرم. محرم. طيب اذا قول المستر يكون لان معناها - [00:35:14](#)

هذا لو كان صحيحا ان معناه سيد. هذا لو كان صحيح ان معناها سيد. فليس معناها سيد وانما معناها المحترم. والمحترم والمكرم هذي اوصاف عامة للبشر كلهم. لكن لو وجد غيره وجد - [00:35:44](#)

الحب مثل غاندي ماذا دايم قبله يقولون في لقبه؟ ايش احسنت المهاتمة المهاتمة راندي المهاتم هذا لقب فيه وصف التأليف في دينهم ديني فهندوس فلا يجوز ان يعظمه المسلم بمثل هذه الالقاب. واضح القاعدة هذه - [00:36:04](#)

واظحة او غير واضحة واضحة. نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى النهي عن اسمي بملك الاملاك الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان. الثالثة التفطن للتغليز في - [00:36:34](#)

هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم وتغيير الاسم لاجل ذلك مقصود بيان وجوب احترام اسماء الله. وتغيير الاسم لاجل احترامها - [00:36:54](#)

تحقيقا للتوحيد. والاحترام هو رعاية الحرمة وتوقير الجنب تمام احسن الله اليكم. عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم - [00:37:24](#)

الحكم؟ فقال ان قومي لا اختلفوا في شيء في شيء اتوني فحكمت بينهم. فرضي كلا فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبد الله قال هو من اكبرهم؟ قلت شريح قال - [00:37:52](#)

شريح رواه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابي شريح هاني ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يقنى ابا الحكم - [00:38:12](#)

الحديث رواه ابو داود والنسائي باسناد حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم. كنيته من ابي الحكم الى ابي وانما غيره لانه لم يجعل للعلمية المحضة - [00:38:32](#)

بل جعل للعلمية المتضمنة المعنى وفي ذلك مشاركة لله عز وجل في اسمائه. فان اسمائه سبحانه اعلام واوصاف بخلاف غيره. فلما لوحظ فيه معنى الصفة غيره صلى الله عليه وسلم. والتغيير دال على احترام اسم الله الحكم - [00:39:02](#)

وافراده به على من ووصفا وان ذلك واجب. دفعا لما يتوهم من مشاركة عز وجل. واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصه اختصاصها به نوعان اثنان. الاول ما يختص به ولا يسمى به - [00:39:42](#)

احد غيره مثل الله والرحمن. فهذه يحرم تسمية غيره بها. والثاني ما لا يختص به ويسمى به غيره. مثل الرؤوف والعزيز والرحيم والنوع الثاني اذا كان علما محض لم يمنع - [00:40:12](#)

واذا كان مع ملاحظة معنى الصفة فانه احدها تسميته بذلك على ارادة كمالها. بحيث يستحق جميع افرادها فهذا محرم وشرك لما فيه من تسوية الخالق بال مخلوق. ومنه هذا الحديث الذي اورده المصنف في الباب. والآخر ان يسمى بذلك - [00:40:52](#) على ارادة اصلها. بحيث يكون له من المعنى ما يناسب حالة فهذا جائز. ومنه قوله على يا ايها العزيز واضح هذا التقصير يعني يضبط المسألة والاشكال في النوع الثاني. اذا اطلق مع ملاحظة معنى الصفة - [00:41:42](#)

فهل يجوز او لا يجوز؟ الصحيح التفريق بين اذا كان الملاحظ كمال الصفة فهذا يحرم. وبين اذا كان الملاحظ وجود معنى منها فهذا يجوز. ومن ذلك تسمية بالملك من الملك حقيقة؟ الله سبحانه وتعالى. طيب اذا سمي من يسوس الناس ويقودهم ملكا - [00:42:22](#) الملك فلان هذا لوحظ معنى الصفة ولا ما لوحظ؟ لوحظ لانه يسوسهم لكن الملاحظ هنا كمالها اصلها اذا كان الملاحظ هو اصلها كان هذا جائزا. واذا كان الملاحظ هو كمالها فهذا لا يجوز - [00:42:52](#)

وبه تأتلف الادلة. نعم. فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية رحمه الله الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. لو قال - [00:43:12](#) اختيار اكبر الاولاد للكنية كان اتبع للحديث. لان الابناء اسم يختص بالذرية الذكور بخلاف اسم الاولاد. والذي ورد في الحديث قوله فما لك من فهو سأل عن ذريته كلها ذكرها واثاها فاخبر بما - [00:43:42](#)

له وكانوا ذكورا ثلاثة. نعم احسن الله اليكم باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول مقصود الترجمة بيان ان من نزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول - [00:44:12](#)

فقد كفر او بيان حكمه. فيجوز فمن ان تكون شرطية. وجواب الشرط محذوف تقديره فقد كفر ويجوز ان تكون موصولة اي الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فيكون المعنى على الثاني بيان حكم الذي ازل بشيء فيه ذكر الله الى اخر الترجمة - [00:44:41](#)

والهزل هو المزح بخفة. ومعنى من هزل شيء فيه ذكر الله الى اخره اي من هزل بالله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - [00:45:21](#)

الاية عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قراننا هؤلاء راغب بطونا ولا يكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يعني الرسول صلى الله عليه - [00:45:58](#)

وسلم واصحابه القراء فقالوا عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق. لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه - [00:46:18](#)

عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونحدث حديث الراكب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر كم ينظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه - [00:46:38](#)

وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالله واياته ورسوله كنتم تستهزون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. ذكر المصنف - [00:46:58](#)

رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. الاية وتامها قل ابالله واياته ورسوله تستهزون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بعدها لا - [00:47:18](#)

اعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فحكم الله عز وجل بكفرهم باستهزائهم به. او باياته. او برسوله صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني حديث عبد الله بن عمر الذي اخرجه ابن ابي حاتم مفردا في تفسيره بسند حسن. اما روايات محمد - [00:47:48](#)

ابن كعب القرظي وزيد ابن اسلم وقتادة ابن دعامة السدوسي فقد اخرجها ابن جرير بنحو حديث ابن عمر مختصرة السياق. وهي مراسيل ضعيفة لكن المراسيل اذا اختلفت مخارجها قوى بعضها بعضا كما نص على ذلك ابو العباس ابن تيمية الحفيد - [00:48:28](#)

وابو الفضل ابن حجر العسقلاني رحمهما الله. ودلالته على مقصود الترجمة في كون سببا لنزول الايات من سورة التوبة. ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية. فانهم قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. ارغب بطونا - [00:48:58](#)

ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يريدون الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فاستخفوا به صلى الله عليه وسلم وسخروا منه واستخفوا باصحابه الذين استفاض مدحهم والثناء عليهم في القرآن فهم مستخفون بايات - [00:49:28](#)

الله ايضا فاكثرهم الله وانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الايات وفيها قول لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. نعم. احسن الله اليكم. في مسائل الاولى وهي العظيمة ان من - [00:49:58](#)

نزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك كائنا من كان. الثالثة بين النميمة والنصيحة لله ورسوله. قوله رحمه الله الثالثة الفرق بين النميمة والنصيحة لله ورسوله - [00:50:18](#)

فالنميمة مقصودها الافساد. والنصيحة مقصودها الاصلاح احسن الله اليكم. الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله. الخامسة ان من الاعتداء ما لا ينبغي ان يقبل. باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من - [00:50:38](#)

من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. الآية مقصود الترجمة ببيان ان زعم الانسان استحقاقه النعم المسداة اليه بعد ضراء مناف لكمال التوحيد نعم. احسن الله اليكم. قال مجاهد هذا بعلمي وانا محبوب به. وقال ابن عباس يريد من - [00:51:13](#)

وقوله قل ما اوتيتم على علم قال انما اوتيته على علم جيد. قال قتادة على بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف - [00:51:52](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتلي فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال له - [00:52:12](#)

حسن وجود حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره فعطي لونا حسنا وجودا حسنا قال فاي مال احب الي؟ فقال الابل او البقر. شك اسحاق فاعطي ناقة عشرا. فقال بارك الله لك - [00:52:32](#)

قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به فمسحه فذهب طبعه واودي شيء واودي شعر واعطي شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر - [00:52:52](#)

بقرة حاملا. قال بارك الله لك فيها. فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري وابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي مال احب اليك؟ قال الغنم. فرضي - [00:53:12](#)

والدا فانتج هذان وولدها ذاك فكان لهذا وادي من الابل ولهذا وادي من البقر ولهذا وادي من الغنم. قال انه اتى الابرص في صورته وياتيه فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا فلا بلاغ - [00:53:32](#)

اليوم الا بالله هم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا ما تبلغوا به في سفري. وقال حقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرص يغدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال وقال انما - [00:53:52](#)

هذا المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال فله مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال له ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى - [00:54:12](#)

دعما في صورته واياته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي انحبال في سفري فلا بلغني اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة تبلغوا بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع - [00:54:32](#)

فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم. فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك اخرجه. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - [00:54:52](#)

فالدليل الاول قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا. الآية ودلالته على مقصود ترجمة في قوله ليقولن هذا لي. مع قوله في صدرها ولئن رحمة منا بعد من بعد ضراء مسجدا. فانه لما ذاق رحمة الله - [00:55:12](#)

من بعد الضراء التي مستهم انه مستحق لما انعم الله عليه فقال هذا لي. ونقل المصنف رحمه الله في تفسيرها اثران. الاول عن مجاهد

قال هذا بعلمي وانا محقوق به. رواه ابن جرير. وهو عند البخاري معلقا - [00:55:42](#)

لكن فيه هذا بعلمي. ورجح الحافظ ابن حجر انه بتقديم الميم على اللام كما في رواية بن جرير والثاني اثر ابن عباس رضي الله عنهما

قال يريد من رواه عبد ابن حميد وابن جرير بنحوه. ومجموعهما دال على انها - [00:56:12](#)

هذا المدعي زعم استحقاؤه النعمة باعتبار مبدأها. فمن في في قولي فمن في قول ابن عباس يريد من عندي للابتداء. وتفسير كونه

وتفسيره في كونه عمل لها كما قال مجاهد هذا بعلمي. فهو - [00:56:42](#)

يرى ان ابتداء النعمة وقع منه هو. لانه عمل لها. وزعم ايضا استحقاق باعتبار منتهاها كما قال مجاهد وانا محقوق به اي جدير بهذه

نعمة مستحق لها. فصارت دعوة الاستحقاق مشتملة على ادعائها - [00:57:12](#)

وانتهاء. وهذا من اعظم السوء في الدعوة. وهذا القول هذا لي المذكور في الاية هو قول الكافر. فمن اعتقدها فمن قالها معتقدا

حقيقتها فهو كافر كفر اكبر. وان قالها غير معتقد حقيقتها فهو كفر اصغر - [00:57:42](#)

بما فيه من نسبة النعمة الى غير مسقيها كما سلف. والدليل الثاني قوله تعالى قال ان ما اوتيته على علم عندي. الاية ودلالته على

مقصود الترجمة في قوله انما اوتيته على علم عندي. والقائل هو قارون. احد الهلكى من كبراء - [00:58:12](#)

بني اسرائيل ونقل المصنف رحمه الله تعالى في تفسيرها ثلاثة اثار اولها اتوا رقدادة؟ قال على علم مني بوجوه المكاسب. رواه عبد

ابن وابن المنذر وابن ابي حاتم. وثانيها اثر السدي. قال - [00:58:42](#)

على علم من الله اني له اهل. ولم يسمه المصنف بل ابهمه فقال وقال اخرون وقد اخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم بهذا النص عن

السدي. وثالثها اثر مجاهد - [00:59:12](#)

قال اوتيته على شرف رواه ابن جرير في تفسيره. وهذه الاقوال الثلاثة تشتمل على المعنيين السابقين في زعم دعوى استحقاؤه

للنعمة مبتدأ ومنتهى. والقول فيها كما سبق فانه ان قالها معتقدا حقيقتها كما قال قارون فذلكم كفر اكبر. وان جرت على لسانه دون

اعتقاد - [00:59:32](#)

في حقيقتها فانها من الكفر الاصغر لما فيها من نسبة النعمة الى غير مسقيها. والدليل الثالث حديث الاباضي والافرع والاعمى. وهو

حديث ابي هريرة الطويل المخرج وهو حديث ابي هريرة الطويل المخرج في الصحيحين. ودلالته على مقصود - [01:00:02](#)

في قوله في اخر الحديث فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنه وسخط على صاحبيه. وموجب الرضا عن الاعمى. ثلاثة اشياء اولها اعترافه

بنعمة الله. لقوله قد كنت اعمى وثانيها نسبته تلك النعمة الى المنعم - [01:00:32](#)

لقوله فرد الله علي بصري. وثالثها ادأوه حق الله فيها لقوله فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهذك اليوم بشيء اخذته لله. وموجب

السخط على الابصر والافرع ضد ذلك - [01:01:12](#)

وهو ثلاثة اشياء. اولها عدم اعترافهما بالنعمة. اذ ان لم يقرأ بما كان عليه حالهما. وثانيها عدم نسبتها النعمة الى المنعم. بل قال كل

واحد منهما انما ورثت هذا المال - [01:01:42](#)

كابرا عن كابر وثالثها في منعها حق الله فيها اذ منع ابن السبيل ما يتبلغ به. نعم. احسن الله اليكم. في مسائل الاولى تفسير الاية

الثانية ما معنى ليقولن هذا لي. الثالثة ما معنى قوله انما اوتيته على علم - [01:02:12](#)

عند الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. باب قول الله تعالى ان اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. مقصود

الترجمة بيان ان تعديد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة. وهو شرك - [01:02:42](#)

كن اصغر ان كان المقصود مجرد التسمية اما ان كان المقصود تعبيد التأله لغير الله فانه شرك اكبر احسن الله اليكم. قال ابن حزم

اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه - [01:03:12](#)

ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال قال اني صاحبكما

الذي اخرجتهما من الجنة لتطيعني او ليجعلن له قرني او ليجعلن له - [01:03:50](#)

قرني اي فيخرج من بطنك فيشققه. ولافعلن ولافعلن يخوفه ما سمي سمياه عبد الحارث فابى ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما

فقال مثل قوله. فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما - [01:04:10](#)

لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبدا حارث. فذلك قوله تعالى جعلنا له شركاء فيما اتاهما رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعتي ولم يكن في عبادته ولو بسند صحيح عن - [01:04:30](#)

في قوله لئن اتيتنا صالحا قال اشفق الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلم - [01:04:50](#)

اتاهما صالحا. الاية وهذه الاية في ادم وحواء فقد صح ذلك عن سمرة ابن جندب موقوفا عند ابن جرير. وروي عن ابن عباس موقوفا ايضا من وجوه يشد بعضها بعضها. ومثله - [01:05:10](#)

ايقال من قبل الرأي فله حكم الرفع. اتاهما الله ولدا صالح في خلقته فجعل له فيما اتاهما فجعلنا له شركاء فيما اتاهما اذ سمياه عبد الحارث. فاطاعاه كما اطاعاه من قبل في - [01:05:40](#)

في الشجرة فهم فهم لم يقصدا مجرد التسمية. ولا حقيقة التأليه وانما اجاباه الى ما دعاها فوقعا في معصية دون الشرك وما من معصية الا ومنشأها طاعة الشيطان او طاعة هوى النفس - [01:06:10](#)

فالعاصي اما ان يقع في نفسه تعظيم امر الشيطان او يجيب داعي الهوى. فيكون فعل ادم وحواء من صغار الذنوب وهي جائزة على الانبياء وهم لا يقرون عليها بل يتوبون منها. ويصدقوا هذا - [01:06:40](#)

قول قتادة الذي ذكره المصنف وعزاه الى ابن ابي حاتم بسند صحيح قال شركاء في طاعته. ولم يكن في عبادته. ودلالته دلالة الاية في قوله جعل له شركاء. اي بتسمية الولد عبدالحارث - [01:07:19](#)

هذا وهما لم يقصد التسمية. ولا حقيقة التعبيد. لكن حملهما حب الولد كما في الاثر الذي ذكره المصنف عن مجاهد قال اشفقا الا يكون انسانا. وذكر معناه عن الحسن البصري - [01:07:49](#)

وسعيد ابن جبير فان سعيدا اذا اطلق في نقل التفسير هو ابن جبير واضح الكلام هذا؟ واضح؟ نحن لما قررنا مقصود الترجمة قلنا ان تعبيد الاسم لغير الله على جهتين اثنتين احدهما ان يكون ان يكون المراد - [01:08:19](#)

مجرد التسمية لا حقيقة التأليف فهذا شرك اصغر والثاني ان يكون على ارادة حقيقة التأليف هذا يكون شركا اكبر. طيب الذي وقع من ادم وحواء هذا او هذا احسنتم لا هذا ولا هذا فلم يقع منهما لا ارادة التسمية ولا ارادة حقيقتها - [01:08:49](#)

بل اراد استبقاء الولد. فلا التفات عندهما لكونه اسما دالا عليه ولا لكونه ما فوق ذلك من حقيقة التأليه للشيطان. فانهما منزهان عن هذا جزما. فيكون الذي وقع فيه انهما اطاعا الشيطان في شيء ايش؟ محرم. اطاع الشيطان في شيء - [01:09:19](#)

ان محرم فلم يطيعاه في شرك اصغر ولا في شرك اكبر ولا محيد عن تفسير هذه الاية بان المراد هو ادم وحواء. ليش كيف فسرناه حنا بادم وحواء؟ لانه صح عن سمرة بسند صحيح عند ابن جرير وروي عن ابن عباس - [01:09:49](#)

وجوه يشد بعضها بعضها عند ابي جرير وغيره. ومثله لا يقال من قبل الرأي. لماذا لا يقال من قبل الرأي؟ لانه ايش تعلق الغيب اللي ايش؟ اخبار الامم من الغيب لكن كلها حكم الرفع الغيب المتعلق بتفسير القرآن - [01:10:19](#)

الغيب المتعلق بتفسير القرآن فان الصحابة ينزهون عن ان يجعلوا الغيب المنقول في تاريخ الامم تفسيرا للقرآن الكريم قد نقل ابن جرير اجماع الحجة على هذا. لكن ابن جرير ينقل كما هو معلوم في كتب اصول الفقه. الاجماع يريد به قول - [01:10:44](#)

الاكثر ويدل على هذا هذه فائدة ما ذكرها احد من شراح هذا الحديث او هذه المسألة في كتاب التوحيد ما في صحيح البخاري ان عبدالرحمن بن عوف كتب الى امية بن خلف يسأله مالا له - [01:11:04](#)

فكتب من عبدالرحمن ابن عوف الى امية ابن خلف. ان ادفع الي مالي الى اخره. فكتب اليه امية اني لا اعرف عبدالرحمن ابن عوف ولكن اكتب لي باسمك الذي كنت تسمى به. فكتب اليه من - [01:11:24](#)

ادي شمس ابن عوف الى امية ابن خلف. الحديث فدفع اليه ماله. وجابر يقول كنا نعزل القرآن ايش؟ ينزل. ينزل فلو كان وهذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فلو كان هذا من جنس الشرك المنهي - [01:11:44](#)

عنه لجاء الوحي بنهي عبدالرحمن عما فعل لكن لما كان عبدالرحمن لا يقصد التسمية فضلا عن يقصد حقيقة التأليه فانه كتب بذلك رجاء استخلاص ماله. كما ان ادم وحواء طلب استبقاء - [01:12:04](#)

ايش؟ استبقاء الولد. وبهذا لا يكون في تفسير الاية اشكالا. اشكال وكثير من مشكلات التفسير انما نشأت من ايراد اشياء خارجة عن المقصود استصعب بها فهم المراد. من القصص والاحاديث - [01:12:24](#)

والاخبار كما في قصة هاروت وماروت وغيرها من القصص. والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابن حزم في مراتب الاجماع قال اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله الى اخره. وانما - [01:12:44](#)

خص عبد المطلب بجريان الخف فيه لماذا هم ايش ايوه طيب واذا قالها النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاخ يقول لانه بقول النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك جرى فيه الخلاف هذا - [01:13:04](#)

مقصودك؟ ها يا احمد كيف طيب عبد المطلب مات الان ايش تعبيد الخدمة في حق من؟ عبد المطلب من؟ جد الرسول صلى الله عليه وسلم. وهل هل الفقهاء يتكلمون في جدة الرسول - [01:13:40](#)

الرسول مات وانتهى وش يفرعون عليه حكم؟ هذا الذي ذكره الشراح مع انه ليس المراد. ليس المراد من كلام ابن حزم الخلف في جد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يقال المقصود بالعبودية. لكن المراد من سمي من المسلمين بمن بجدة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:21](#)

ولذلك لا مدخل له في هذه المسألة فنقول وانما خص عبد المطلب بجريان الخلف في لان من سمي من المسلمين به فعلى قصد اسم جد الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو - [01:14:41](#)

ولم يعبد لغير الله. وانما اصله عبودية الرق. كان اسمه شيبه مقيما عند اخواله بني النجار فلما اصطحبه عبده المطلب الى مكة ورآه الناس في حال شعث وتغير من السفر ظنوه عبدا له - [01:15:01](#)

فنادوه عبد المطلب فغلب اسما عليه. واضحة المسألة؟ الخلفي من اما بعبد المطلب من المسلمين على جد النبي صلى الله عليه وسلم. فاختلوا فيه لاجل هذا. وان كان الصحيح انه لا يجوز التسمية به. والدليل الثالث حديث ابن - [01:15:31](#)

باسم رضي الله عنهما في تفسير الاية قال لما تغشاها ادم وحواء. الحديث اذ رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من وجوه فيها ضعف يشد بعضها بعضا. وهو في تفسير الاية المتقدمة وقد سلف بيان معناها. نعم - [01:16:01](#)

فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله تعالى الثانية تفسير الاية الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها. الرابعة ان هبة الله للرجل البنت سوية من النعم. قوله رحمه الله الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها - [01:16:31](#)

هذا في حق غير ادم وحواء. اما هما فلا قصد التسمية ولا اراد حقيقتها. فهو منهما صغيرة نعم احسن الله اليكم. الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم. الخامسة ذكر السلف الفرق بين - [01:17:01](#)

من الشرك بالطاعة والشرك في العبادة. باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. الاية. مقصود الترجمة بيان ان اللحد في اسماء الله مما ينافي التوحيد. والالحد في اسماء الله هو - [01:17:35](#)

الميل بها عما يجب فيها وهو ثلاثة انواع ذكرها ابن القيم في الصواعق المرسلات والكافية الشافية. او اولها جحد معانيها. وتانيها انكار المسمى بها وثالثها التشريك فيها وهذه القسمة اصح مأخذا واسلم من الاعتراض من كلامه - [01:18:05](#)

هو نفسه في بدائع الفوائد اذ سيره خمسة اقسام وتبعه من تبعه. فالقسمة المعتد بها السالمة من الاعتراض مع صحة المأخذ هي القسمة ذاتية لا الخماسية. نعم. احسن الله اليكم. ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يحيلون فيه - [01:18:54](#)

اسمائه يشركون وعنوا سمووا سموا اللات ومن الاله والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس ومنها ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو قول الله تعالى - [01:19:24](#)

ولله هو قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الاية ودلالته وعلى مقصود الترجمة من وجهين اثنين احدهما في قوله وذروا

الذين يلحدون في اسمائه. اي اتركوهم واعرضوا عنهم - [01:19:44](#)

لا تأبها بهم فهو احتقار لهم. وانما احتقروا لمقاتلهم التي دعوها. والثاني في تمام الاية سيجزون ما كانوا يعملون فهو وعيد شديد وتهديد اكيد يفصح عن قبح جرمهم واورد المصنف رحمه الله تعالى ثلاثة اitan في تفسير الاية. اولها اثر ابن عباس - [01:20:14](#) يلحدون في اسمائه قال يشركون. رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة السدوسي لا لا عن ابن عباس فهو انتقال نظر من صنف او انتقال ذهن كما نبه عليه حفيده الشيخ سليمان في تيسير العزيز الحميد - [01:20:54](#)

ومعناه ان الشرك يكون في الاسماء والصفات كما يكون في الربوبية والالهية ومنه الاشتقاق كما سيأتي وثانيهما اثر ابن عباس قال سموا اللات من الاله والعزى من العزيز. رواه ابن ابي حاتم. ومن - [01:21:24](#)

معناه انه اشتقوا من اسماء الله اسماء لالهتهم الزائفة من الالهتهم من الاصنام وثالثها اثر الاعمش قال يدخلون فيها ما ليس منها كتسمية النصرى لله ابا وتسمية الفلاسفة له بالعلة الفاعلة - [01:21:54](#)

واضح الباب؟ واضح ولا غير واضح؟ سؤال واضح ولا غير واضح وراكم واضح ولا غير واضح؟ طيب قال غير واحد من انت فهمت مقصود الترجمة ايش؟ ايش مكتوب مقصود الترجمة. بيان ان الالحاد في اسماء الله. ان الالحاد في اسماء الله ينافي التوحيد -

[01:22:32](#)

هذا ظاهر ولا غير ظاهر؟ من الدالة ومن كلام من فسرهما. ظاهر ولا غير ظاهر؟ طيب قل من قائم من الشراء المقصود المصنف الرد على الذين يتوسلون بالاموات. هذا مقصود الترجمة اوليس مقصود الترجمة - [01:23:07](#)

تو تقولون فاهمين ليس المقصود التوجه هذا مقصود الترجمة مقصود الترجمة على التبعية ان تقول ان التشريف ها مقصود الترجمة من اين؟ ايش طيب يعني النتيجة عنها نتيجة ناتجة منها يعني مقصود الترجمة الاصلي هو ايش؟ بيان ان الالحاد في اسماء الله ينافي - [01:23:33](#)

كمال التوحيد من هذه المنافاة التي تدرج ما ذكروا فهي ليس المقصود الاقصى. والدليل على هذا المسائل التي سنقرأها انظروا المذكور فيها اهو الالحاد؟ ام الرد على التوسل؟ بالاموات؟ نعم. احسن الله اليكم. في مسائل - [01:24:18](#)

الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنا. الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين الخامسة تفسير الالحاد فيها. السادسة وعيد من الحد قوله رحمه الله السادسة هو عيد من الحد اي في تمام الاية سيجزون ما كانوا يعملون - [01:24:38](#)

ها من المسائل ايها المقصود؟ الالحاد ولا الرد على المتوسلين بالاموات؟ الحاجة لانه قال في الخامسة ايش؟ تفسير لحادثها وقال في السادسة وعيد من الحى. ومما يعينك على معرفة مقاصد التراجع في كتاب التوحيد - [01:25:08](#)

نظرك الى المسائل. والى هنا ينتهي شرح القدر المقدر في هذا المجلس من كتاب التوحيد شرحا يفتح موصده ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق - [01:25:30](#)